بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله نحو آلائه الوافيه ونشكره لنوال نعمائه الكافيه ونصلي على نبيه الرضي محمد الرافع مناصب الهداية لارباب الالباب بكلمته الباهرة وآله واصحابه المعلين لشم شامخ صحبته الفاخرة والحاجبين عادية اعداء الله ببوارق السيوف المهندة القاطعة

وبعد فقد صنف طبقات الادباء والكتاب تصانيف في علم الاعراب بحسب قوتهم في البيان وسمتهم من بلاغة الخاطر والبنان لكن الشيخ الامام قدوة الانام وحيد العصر فريد الدهر افضل المدققين برهان المحققين ابا المفاخر شهاب الدين بن عمر الزوالي الدولتابادي ثم الهندي اكرم الله مآبه واجزل ثوابه قد عمل حواشي على الرسالة المشهورة في الاعراب لشيخ الصناعة قدوة الامة المشتهر في المشارق والمغارب العلامة ابن الحاجب اسكنه الله الفراديس وانال روحه التقديس قد حازت مع الصغر سمنيها وجازت في الفضل جميعها من حيث نشأت تبعتها وتفرعت دوحتها موشاة بجبر الفاظ الساهرة ومغشاة بحلل المعاني الزاهرة حل عقد البيان بما قيده وبيض وجه البلاغة بما سوده ولعمري هذه هي التي تقتضي للادباء ان تخلدوا وتحرر بمعالمها اقلامهم ويحلوا بتقرير مساعيها كلامهم ولو ادركها الماضون من ارباب التصانيف لحقت بهم انفسهم بان يعتذروا وابعد العجز عن كنه مدايحها وتعداد اصغر مناحيها اعتذار ابي نواس اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني ولما كانت عقدا لقصم فتناثرت لآليه وروضة دخلت اسافله في عاليه وكانت كافية شافية ومن وراء الاقناع والاشباع آتية اردت ان امنع المحصلين بها بنظم منثورها وجمع ماثورها ليتخذوا سميرا على التسمي وانيسا

في المقام

في المقام والسفر وعلى الله التوكل في الآمال واليه المرجع والمآل فاقول ناقلا كلامه وبالله التوفيق لاتمامه انما لم يبدأ الشيخ في هذه الرسالة بحمد الله هضما للنفس بتخييل ان كتابه هذا من حيث انه كتاب ليس ككتب السلف رحمهم الله حتى يبدأ على سنتها وليس ذا بال حتى يكون بتركه الحمد اقطع وبدأ بذكر الكلمة والكلام لكونهما موضوعي علم النحو يبحث فيه عن احوالهما من الاعراب والبناء وما يتعلق بهما ولما كان الكلمة جزء الكلام ويرجع الاعراب اليهما بالذات قدمها عليه فقال الكلمة اللام للجنس والتاء للوحدة النوعية او الفردية والكلمة الواحدة كلية مفهوما وان كانت جزئية فيما صدقت عليه والتعريف باعتبار المفهوم وعلى هذا لا ينافي الاستغراق ايضا كما في كل فرد وكل واحد لكن محل التعريف يأباه اذ التعريف انما يكون للحقيقة لا للافراد الا ان يبان الطرد لا التعريف واما حمل اللام على العهد الذهني فوجيه لانه المحدود الا ان يعتبر التعيين باعتبار المقام والاولى ان يحمل على الجنس او العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة النحاة قيل بتجريد التاء عن معنى الوحدة واشارتها للتحرز عن الوقوع على الثلث فصاعدا كما هو حكم المجرد عنها وفيه ان الاسم المجرد يصح تجريده عن معنى الوحدة كما قيل في ان الانسان لفي خسر انما تجريد التاء عن معنى الوحدة فبعيد لا يوجد في الاستعمال لكونها نصا في الوحدة والكلم المجرد عن التاء جنس لا جمع كما قيل بدليل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وبتصغيره كليم وبقوله احد عشر كلما وقيل جمع حيث لا يقع الا على الثلث فصاعدا والكلم الطيب مأول ببعض الكلم والاخير نادر لفظ وهو في اللغة الرمي يقال اكلت التمرة ولفظت نواها اي رميتها وفي الاصطلاح صوت يعتمد على المخارج من حرف فصاعدا وقيل ما يتلفظ به الانسان من حرف فصاعدا وفي كل وجوه نظر فتامل تعرف واحترز به عن الدوال الاربع وانما لم يقل لفظة لان الوحدة غير مرادة والمطابقة غير لازمة لعدم الاشتقاق مع كون اللفظ احصر واللفظ اعم من ان يكون حقيقة او حكما كالمنوي في زيد ضرب واضرب حيث يصدق عليه تعريف اللفظ

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

Copyright © King Saud University